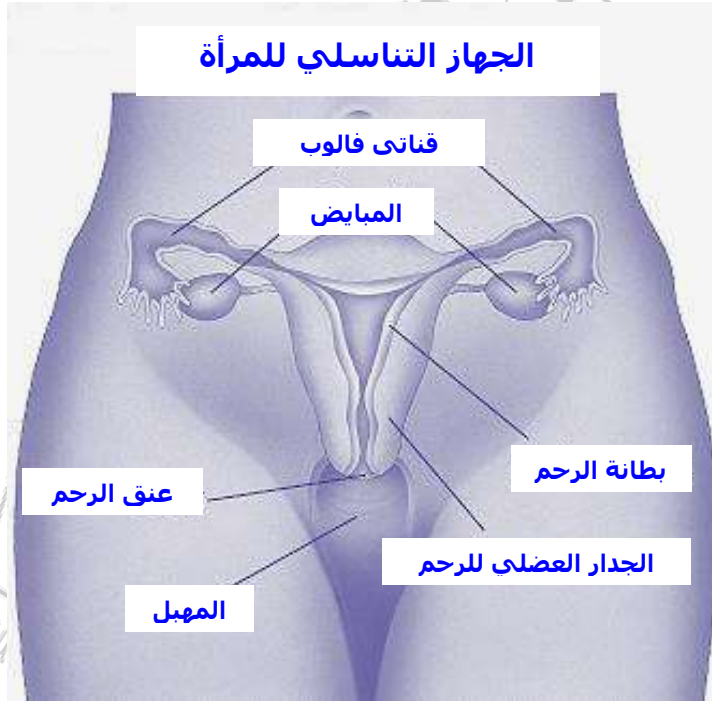


سرطان بطانة الرحم Endometrial Cancer

يتكون الرَّحْم من ثلاثة أجزاء وهي: الجدار العضلي للرحم (The muscle wall) وبطانة الرَّحْم (Endometrium) و عنق الرَّحْم (Cervix) . ويؤثّر سرطان الرحم على الجدار العضلي و بطانة الرَّحْم، و في بعض الحالات على عنق الرَّحْم . ومن المهم معرفة أسبابه و علامات التحذير حيث يقدر الشفاء التام لتسعين بالمائة من النساء إذا ما تم تشخيص وعلاج المرض في مراحله المبكرة . ولتوضيح ذلك سنستعرض:

- أسباب سرطان الرحم
- الأعراض
- العلاج

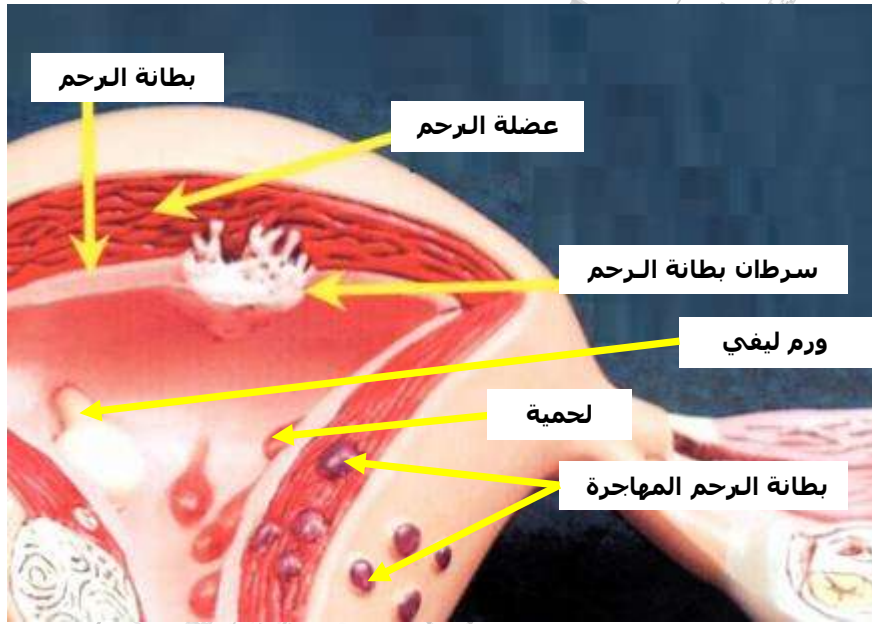


يؤثّر سرطان الرحم على الجدار العضلي و بطانة الرَّحْم،
و في بعض الحالات على عنق الرَّحْم.

ما هو السرطان ؟

خلال حياتنا بعض خلايا الجسم تموت بشكل طبيعي ويقوم الجسم بتعويض ذلك النقص في الخلايا عن طريق الانقسام . عادة يحدث انقسام الخلايا بشكل منتظم بحيث يمكن للجسم النمو أو لاستبدال أو إصلاح الأنسجة التالفة. عندما تعمل الخلايا كما هو مخطط لها فإن الجسم يتمتع بصحة جيدة لكن عندما يختل ذلك النظام فإنه يمرض. وفي حالة السرطان تنمو خلايا غير طبيعيه بدلاً من تعويض الخلايا التالفة ، تتكاثر تلك الخلايا بشكل كبير ودون توقف فنطغى على العضو المصاب مشكلة ما يسمى بالورم. والأورام التي تنتج عن هذا الخلل نوعان: الأورام الحميدة (غير سرطانية Benign)، و الأورام الخبيثة (سرطانية Malignant) والتي تهاجم وتدمر الخلايا والأنسجة المحيطة بها ولها قدره عاليه على الانتشار.

وأشهر أنواع سرطان الرحم هو سرطان بطانة الرحم (أدينوكارسينوما Adenocarcinoma) وهو نمو غير منتظم للخلايا المبطننة للرحم و التي تتحول فيما بعد لسرطان . ونوع آخر لسرطان الرحم وهو (السااركوما Sarcomas) ويتمركز في المنطقة العضلية للرحم . وبالرغم من أنه نادر إلا أن هذا النوع من سرطان الرحم أكثر شراسة من سرطان الأدينوكارسينوما و لديه أعراض مختلفة . ولكننا سنقوم بالتركيز هنا على سرطان بطانة الرحم نظرا لانتشاره .



من هن المعرضات لخطر الإصابة بسرطان بطانة الرحم ؟

سرطان بطانة الرحم يهدد جميع النساء حيث تصاب به حوالي 2 أو 3 نساء من كل 100 . ويندر لدى النساء الأصغر من 40 سنةً وتزداد نسبة الإصابة به لدى النساء حول سن 60 سنة . وقد تكون نسبة الإصابة به عند بعض النساء أعلى من غيرهن . وربما كان تناول هرمون الاستروجين منفردا احد العوامل المسببة لسرطان بطانة الرحم . وتفرز المبايض هرمون الاستروجين ولكن بعد سن اليأس وانقطاع الدورة الشهرية تتوقف المبايض عن إنتاج الاستروجين . و أخذها مصنعاً على انفراد يزيد من خطر الإصابة بسرطان بطانة الرحم إذا مازال لدى المرأة رحمها ولكن إذا تم أخذها مع هرمون البروجسترون فإنه يحمي المرأة من مخاطر الإصابة بهذا المرض .

أسبابه

- البدانة.
- عدم انتظام الدورة الشهرية.
- العقم.

- بدء الدورة الشهرية في سنّ مبكّرة (قبل سنّ 12 سنة).
- سن اليأس.
- السيدات اللاتي أصبن من قبل بسرطان المبيض أو القولون.
- استخدام دواء تاموكسيفين Tamoxifen لتجنب أو معالجة سرطان الثدي.
- التاريخ المرضي للعائلة: يزيد احتمال حدوث سرطان بطانة الرحم.
- الإصابة بمرض السكّر أو ارتفاع ضغط الدّم أو المرارة أو الغدة الدرقية.
- تناول الاستروجين لفترة طويلة بدون البروجسترون بعد سنّ اليأس.
- التدخين.

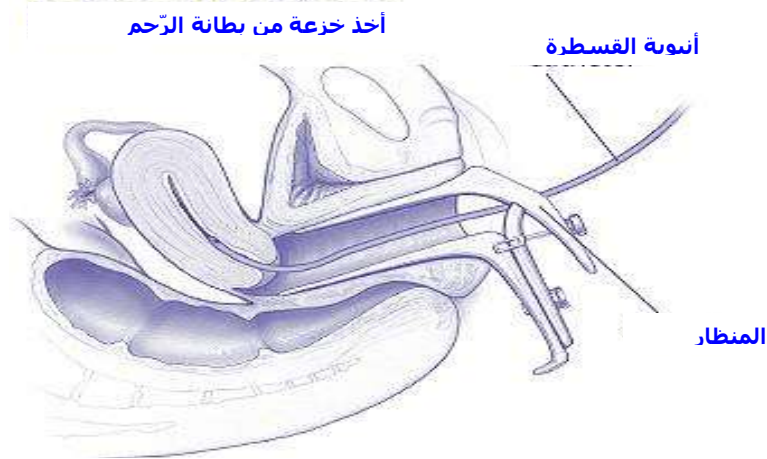
الأعراض

أعراض سرطان بطانة الرحم قد يشمل نزف شديد أو بقع دم أو خروج إفرازات مهبلية بعد سن اليأس. قد تكون هذه الأعراض مستمرة أو متقطعة . ويجب مراجعة الطبيب عند وجود أيّ نزيف غير طبيعيّ و خاصّة بعد سنّ اليأس.

التشخيص

معظم النساء المصابات بسرطان بطانة الرّحم لديهنّ أعراض مبكّرة . وهناك عدّة طرق قد تُستخدَم لتشخيص هذا المرض:

- أخذ خزعة من بطانة الرّحم Endometrial biopsy : وهو اختبار يتمّ بأخذ عينة من نسيج بطانة الرحم وفحصها تحت الميكروسكوب . وهي الخطوة الأولى لفحص الخلايا الغير طبيعية .
- فحص الألتراساوند المهبلي Vaginal Ultrasound : وهو اختبار تقوم فيه الموجات الصّوتيّة بفحص سماكة بطانة الرّحم و حجم الرّحم .
- التنظير الرّحمي Hysteroscopy : وهو عبارة عن منظار يتيح للطبيب المعالج النظر إلى داخل الرحم مباشرة عن طريق عنق الرحم وأخذ عينة من بطانة الرحم (وهذا يعتبر الفحص المثالي) .
- توسيع وكحت الرحم (Dilation and Curettage) : وهو إجراء عملية توسيع لعنق الرحم و كحت لمحتويات الرحم.



يتم اخذ عينة من نسيج بطانة الرحم عن طريق إدخال أنبوب (عمل قسطرة) إلى الرحم خلال المهبل وفحصه بالمجهر

تجري كثير من النساء فحص عنق الرحم التقليدي المعروف باسم (Pap Test) ولكنه قد لا يكتشف سرطان بطانة الرحم دائماً لذا من الأفضل تشخيص هذا المرض بأخذ خزعة من نسيج الرحم .

العلاج

نوع العلاج الذي تتلقينه يعتمد على وضعك وحالتك الصحية . تحدثي مع طبيبك عما هو الأفضل لك .

التدخل الجراحي

يتم التدخل الجراحي بعد تشخيص المرض لاستئصال الورم . ويستطيع الطبيب أثناء العملية الجراحية تحديد مرحلة المرض وبالتالي تحديد العلاج المناسب وهذا يزيد من فرص الشفاء . وتوجد طرق مختلفة لاستئصال الرحم منها استئصال الرحم عن طريق البطن ويعد أكثر العمليات شيوعاً، أو استئصال الرحم عن طريق المهبل ويتم دون فتح البطن، أو عن طريق المهبل بمساعدة المنظار البطني.

العلاج الإشعاعي

يلجأ الطبيب إلى العلاج الإشعاعي بعد التدخل الجراحي حسب ما تقتضيه الحالة. و من النادر استخدام العلاج الإشعاعي لوحده. وهو يعمل على إيقاف نمو الخلايا السرطانية ويستمر العلاج عادة عدة أسابيع .

علاجات أخرى

العلاج بالهرمونات البديلة أو العلاج الكيميائي . فبعض النساء قد يُعالجنَ بهرمون البروجيستيرون، وهي نسخة صناعية لهرمون البروجيستيرون. ويستخدم هذا العلاج في الأوضاع التالية :

- إذا كانت الجراحة ليست خياراً .
- وإذا أظهرت الفحوصات انتشار السرطان أو عودته بعد الجراحة أو العلاج الإشعاعي.

• وللمريض صغير السن و يريد الإنجاب في المستقبل .

بعد العلاج

يتم الفحص الطبي الدوري للنساء اللّاتي لم يتلقّين العلاج الإشعاعي كلّ 3 - 4 أشهر لمدة 2 - 3 سنوات للتأكد من فعالية العلاج . بعد ذلك تكون زيارة الطبيب مرتين كلّ سنة . وتقل عدد زيارات النساء اللّاتي قد تلقّين العلاج الإشعاعي لان 90% منهن لا تظهر عليها علامات الإصابة بالسرطان مرة أخرى لمدة 5 سنوات أو أكثر. وتقل فرص العلاج إذا كان المرض في مراحل متقدمة .

وأخيراً .. هذا النوع من السرطان غالبا ما يمكن علاجه لذلك لا تترددي بزيارة طبيبك والاستعانة بمن حولك من اجل سلامتك والحفاظ على صحتك.

